

# في عهد السيسي: مسلسل مصري يُهين النبي محمد



الثلاثاء 30 مايو 2017 11:05 م

حملت الحلقة الثانية من مسلسل "لأعلى سعر"، تأليف الكاتب والمنتج مدحت العدل، إساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، على حد قول نشطاء وإعلاميين

ففي أحد مشاهد المسلسل، يدور حوار بين مريض وطبيب، فيسأل المريض عن فائدة العلاج بالحجامة، فيقول الطبيب إنها عمليات نصب وكلام فارغ وطريقة غير علمية، فيرد المريض: ولكن سيدنا الرسول قال، فيقاطعه الطبيب بقوله ما كان يحدث في عهد الرسول هو طب بدوي، والرسول لم يكن طبيباً

وهو الحوار الذي اعتبره المتابعين إهانة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ووصما له بالجهل

## دراما "معلمنة"

وتعليقا على الحوار الذي دار بمسلسل "لأعلى سعر"، أطلق الإعلامي المصري حازم غراب على ما يقدم للمشاهدين العرب من أعمال فنية بشكل عام وصف "الدراما المعلمنة"، نسبة إلى تيار الفكر العلماني، معتبرا أن "تلك المسلسلات هي أداة رئيسية من أهم أدوات هدم القيم والأخلاق الإسلامية والدينية عامة".

وقال لـ"عربي21" إن هذه السقطة أو الإساءة لنبي الإسلام -التي بدت واضحة عبر الحوار في المسلسل- تأتي ضمن سلسلة التشويه المتعمد للثوابت، مضيفاً: "وقد جربنا على صناع الدراما ذلك التشويه مرارا".

## تخريف هذه عواقبه

ووصفت مؤلفة الأدب الساخر والسيناريست، الدكتورة مي عبد السلام، الحوار بين الطبيب والمريض في المسلسل بأنه تخريف وإساءة واضحة، وقد تكون متعمدة لرسول الإسلام الكريم الذي نعدّه نحن المسلمون في كل نفس تنقّسه قدوه لنا".

وأكدت عبد السلام أن مجتمعاتنا العربية والإسلامية لم تصل لدرجة الضياع التي تعيشها إلا بترويج مثل هذه الأفكار، فيما حقّلت مؤلف السيناريو (مدحت العدل) ومخرج العمل (محمد العدل) مسؤولية ذلك الخطأ الفادح، الذي اعتبرته ناتجا عن ضعف فكري وثقافي وديني واضح

وأشارت عبد السلام إلى النتيجة السيئة لمثل تلك الإساءات؛ من تشكيك في ثوابت الدين، وضعف الإيمان، وفقدان القدوة، إلى جانب زيادة الاحتقان، وانتشار الفكر المتطرف، والبعد عن الفكر الوسطي، مؤكدة أن الخاسر هم الأجيال الجديدة من الصغار، التي تترسخ لديها مفاهيم خاطئة، قائلة: "هكذا أصبحنا متشددون دون عقل، وعقلانيون دون دين".

وأضافت الكاتبة المصرية: "للأسف، لا توجد مرجعية في مثل هذه المواقف أو مؤسسة يمكنها التدخل ووقف العمل أو عقاب المتسبب بالجريمة"، مشيرة إلى اختفاء دور الأزهر الشريف، وسط محاولات النظام لإلغائه من الأساس